

الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والعمرانية في مدينة برذعة

م. م. نزار صالح فرحان
المديرة العامة للتربية في الأنبار

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والعمرانية في مدينة برذعة، إذ تبرز أهمية البحث في الأهمية الكبيرة التي تمثلها مدينة (برذعة) فقد ارتأينا أن نفرّد دراسة خاصة لها، ولأسيما وأنّ الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذه المناطق كانت قليلة، ممّا دفعنا إلى البحث والتقصي عنها؛ لأنّ هذه الدراسة ستضيف الكثير لمكتبة الدراسات التاريخية بصورة عامة ولمكتبة المشرق الإسلامي بصورة خاصة، في حين تكمن إشكالية البحث في أنّ مدينة برذعة من أهم المدن في المشرق الإسلامي؛ لما تتمتع به من عدّة خصائص تميّزها عن غيرها منها: الموقع الجغرافي المهم الذي جعلها حلقة وصل بين أذربيجان وأرمينية، ممّا ساعد في الازدهار الاقتصادي في مدن جبال القوقاز (القفقاس)، فضلاً عن أنّها أسهمت بشكل كبير في نشر تعاليم الإسلام في القوقاز التي كانت مقرّاً للقادة العرب المسلمين منذ بداية فتحها سنة (٦٤٥/هـ) ولجيشهم الإسلامية في المنطقة، وقد قسّمت الدراسة إلى مطلبين ، تضمّن المطلب الأول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المدينة، أما المطلب الثاني فجاء بعنوان العلوم وفنّ العمارة في مدينة برذعة.

الكلمات المفتاحية: الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية، العمرانية، مدينة برذعة.



The Social, Economic, Scientific, and Urban Life in City of Barzaa

Nazar Saleh Farhan

Directorate General of Anbar Education

Abstract

The current research aims to identify the social, economic, scientific and urban life in the city of Barza'a, where the importance of the research highlights the great importance represented by the city (Barza'a). To research and investigate it because this study will add a lot to the library of historical studies in general and to the library of the Islamic Mashreq in particular, while the problem of research lies in the city of Barza'a being one of the most important cities in the Islamic East, due to its many characteristics that distinguish it from others, including: The important geographical location Which made it a link between Azerbaijan and Armenia, which helped in the economic prosperity in the cities of the Caucasus Mountains (Caucasus). The region, and the current study was divided into two sections, the first section included the social and economic aspects in the city, while the second topic was titled the religious, scientific and urban aspects in the area.

Keywords: Social, Economic, Scientific, Urban life, Barza'a city.

المقدمة:

أعطى المؤرخون اهتمامًا كبيرًا لدراسة مناطق الثغور الإسلامية في المشرق الإسلامي منذ وقت مبكر لمعرفة أحوالها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية؛ لما لها من أهمية في مسيرة التاريخ الإسلامي؛ كونها تمثل خطوط الصدّ مع أعداء الإسلام (الخرز)، (الكرج) من جانب، ومن جانبٍ آخر هي نقطة انطلاق الحملات العسكرية ضد الأعداء والخارجين على الخلافة الإسلامية في أرمينية وأذربيجان.

ومن هذا المنطلق تعدّ مدينة برذعة من المدن المهمة في المشرق الإسلامي؛ لما تتمتع به من عدّة خصائص تميّزها عن غيرها منها: الموقع الجغرافي المهم الذي جعلها حلقة وصل بين أذربيجان وأرمينية، ممّا ساعد في الازدهار الاقتصادي في مدن جبال القوقاز (القفقاس)، وأسهمت بشكل كبير في نشر تعاليم الإسلام في هذه المناطق كونها كانت مقرًا للجيش العربي والإسلامية منذ فتحها سنة (٢٥هـ/٦٤٥م).

وعلى الرغم من الأهمية التاريخية والعسكرية الكبيرة لمدينة برذعة إلا أنّها لم تحظ باهتمام الباحثين والدارسين على نحو مفصل أو خاص، فكانت دراساتهم تشمل بلاد أرمينية كلها دونما تحديد لهذه المدينة بالذات.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث قلّة المصادر التي تتناول المعلومات والأحداث التاريخية عن المدينة فضلًا عن أنّ تلك المصادر لم تتطرق إلى الحقب التي مرّت بها برذعة إلا بشكل موجز وقصير فلم تكن هناك مصادر تشير إلى الأزمنة والحقب التاريخية التي مرّت بها المدينة إلا على نحو يسير، لعلّ أبرزها تلك التي تناولت حقبه حكم بني شداد من (٣٤٠-٥٩٦هـ/٩٥١-١١٩٨م) وما بعدها.

ونظرًا للأهمية الكبيرة التي تمثلها مدينة (برذعة) فقد ارتأينا أن نفرّد دراسة خاصة لها، ولاسيما وأنّ الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذه المناطق كانت قليلة، ممّا دعانا إلى البحث والتقصي عنها؛ لأنّ هذه الدراسة ستضيف الكثير لمكتبة الدراسات التاريخية بصورة عامة ولمكتبة المشرق الإسلامي بصورة خاصة.

وتناولت هذه الدراسة الحياة الاجتماعية في المدينة وتشمل كلاً من السكان واللغة المتداولة، وأهمية مدينة برذعة من الناحية الاقتصادية والتجارية، وبين أهم المحاصيل الزراعية في المدينة، وأهمية التنظيمات الإدارية المستحدثة في الوجود الإسلامي، والمساهمة العلمية التي قدّمها العلماء في مدينة برذعة.

وقد قسّمت الدراسة إلى مطلبين، تضمن المطلب الأول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المدينة، أما المطلب الثاني فجاء بعنوان العلوم وفنّ العمارة في مدينة برذعة .

المطلب الأول: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في مدينة برذعة

أولاً: الحياة الاجتماعية

أ- السكان :

يتكون المجتمع السكاني في مدينة برذعة من أجناس مختلفة، وجاء هذا الاختلاف نتيجة خضوع المدينة قبل ظهور الإسلام إلى عدّة سياسات مختلفة تركت آثارها على سكان المدينة، فقسم كبير من السكان الوافدين اندمج مع السكان الأصليين بالمصاهرة والتقارب، حتى أصبح من الصعب التمييز بين الجنسين، وقد وصف ابن حوقل المجتمع السكاني قائلاً: " وأكثرهم أهل عافية وسلامة ورغبة في الخير وأهله وطلب المعاش والستر لما دهمهم من المصائب وتكاتف عليهم من النوائب وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث والقول بالحشو وكثير من الباطنية البقلية فيهم، وليس بجميع أذربيجان وأرمينية والرانين متكلم ولا متعصب للكلام والنظر وفيهم أطباء فضلاء أدركتهم أجلاء مياسير بصناعة الطب أرباب ضياع ونعم وكراع يرون أنّ المنطق كفر وصنعة النظر شغل قاطع عن الواجبات وصادّ عن أكثر أسباب السياسات"^(١) ، أما عن وصف أشكال السكان في مدينة برذعة فقال المقدسي " والوجه كاللؤلؤ والمرجان، ثم أسخياء وهم كرام " ^(٢) ، وزاد بوصفه المقدسي قائلاً: "واهله أبرد وأثقل كبار اللحى"^(٣) ، وأكد هذا الوصف المقريري إذ قال: "وأكثر أهله بيض الألوان"^(٤).

أما أبرز الطبقات السكانية لمدينة برذعة في حقبة دراستنا فهي:

- ١- الألبان ^(٥) : ضمّت مملكة البانيا منذ القدم ستاً وعشرين طائفة أحد تلك الطوائف الألبان الذين تمكنوا من توحيد بقية الطوائف حولهم، ساعدتهم في ذلك أنهم أكبر تلك الطوائف ويرجعون إلى عرق واحد ، ممّا شجعهم على تكوين حلف عسكري كبير ^(٦) ، وهم السكان الأصليون في مدينة برذعة وقد وصفهم يوسف عزت بأنهم قوم طوال القوام ذات وجوه حسان ^(٧) ، وأكد ذلك صاحب كتاب لقاء الأسلاف مبيّناً أنّ سكان مناطق جبال القفقاس يغلب عليهم ارتداء الخناجر الطويلة، وتعدّ جزءاً من تراثهم ولهم علاقات وطيدة مع الأرمن ^(٨) ، ويشتهر الألبان بجمالهم وشقارهم البديع ، وعلى الرغم من الهجرات الكبيرة في أوقات مختلفة سواء من الساسانيين وغيرهم من العرب إلا أنّهم بقوا محافظين على لغتهم الأصلية ^(٩)، واختلطوا بغيرهم اختلاطاً تاماً حتى أصبح من الصعب أن تميّز بينهم ^(١٠) .
- ٢- الأرمن : ترجع تسمية بلاد أرمينية إليهم وهم من الجنس (آر) ^(١١) ، (الآري) ^(١٢) ، استوطنوا بلاد أرمينية منذ زمن بعيد ^(١٣) ، أما المدة التي استوطن فيها الأرمن مناطق نهر الكر فكانت قبل الميلاد ^(١٤) ، وترجع أصولهم إلى آسيا الوسطى ^(١٥) ، ويبدو أنّ الأرمن

اختلطوا مع السكان الأصليين (الألبان) في مدينة برذعة وكان لهم دور كبير في تنصّر سكان المدينة .

٣- الفرس : ذكرت بعض المصادر التاريخية أنّهم عسكروا في مدينة برذعة أثناء حكم قبان (٥٣١-٤٨٨ ق.م) ^(١٦) ، وبنوا فيها أبنية ^(١٧) ، وخير دليل على ذلك أنّ تفسير اسم مدينة برذعة يعود إلى أصول فارسية (برده دار) ^(١٨) وهو ما وصفه البلاذري حينما قال: " فلم تزل أرمينية في أيدي الفرس حتّى ظهر الإسلام " ^(١٩) ، وبقي الفرس بأعداد كبيرة في بلاد أران ومدينة برذعة حتى بعد الفتح الإسلامي ^(٢٠) ، وخير دليل على أنّ الفرس كان لهم نفوذ كبير في مدينة برذعة قيام أحد زعمائهم (عطا الموكنا) بالتمرد على عامل مدينة برذعة وقتله ^(٢١) .

٤- الكرد : يعدّ الكرد أحد المكونات الأساسية التي سكنت مدينة برذعة قال ياقوت : " وبرزعة باب يسمى باب الأكراد " ^(٢٢) ، بالقرب من أسوق المدينة ^(٢٣) ، وعند الفتح العربي الإسلامي ، وجّه إليهم عند الفتح الإسلامي للمدينة القائد العربي سلمان بن ربيعة الباهلي جنده لاختضاعهم ولاسيما ما يعرف بأكراد البلاشجان حتى تمكن له ذلك ^(٢٤) ، وكان للكرد دور كبير في الدفاع عن المدينة أثناء غزو الروس إذ كانوا أحد أكبر القوات التي قاتلت مع المرزبان بن محمد ^(٢٥) .

٥- العرب : لم يكن العرب من العناصر التي تسكن مدينة برذعة قبل الفتح الإسلامي ، بل استوطنوا برذعة بعد الفتح الإسلامي؛ كونها قاعدة الجيوش الإسلامية في أرمينية وأذربيجان، إذ كان أغلب الجند يصطحبون عوائلهم معهم فأسكنوهم في برذعة، ويمكن القول إنّ أول مَنْ شجّع العرب أنّ يسكنوا في المدينة بعد أنّ اتخذها سلمان الباهلي قاعدة للجيوش الإسلامية ^(٢٦) ، في زمن الخليفة مروان بن محمد وكان النصيب الأكبر لقبائل الأزد ^(٢٧) ، إذ قطع لهم أراضي واسعة بالقرب من مدينة برذعة ^(٢٨) ، وغيرها من القبائل العربية التي سكنت المدينة مثل: بني شيبان ^(٢٩) ، وممّا يؤكّد وجود المسلمين في هذه المدينة منذ وقت مبكر من الفتح الإسلامي ، هو ما سجّله لنا ابن أعثم الكوفي الذي ذكر قدوم بنت ملك الخزر إلى برذعة مخاطبة القائد العربي يزيد بن أسيد إذ قال: " فلما وردت بنت ملك الخزر إلى بلاد الإسلام ومعها الخير الكثير أنزلت بموضع يقال له القباب على باب برذعة ... ثم أرسلت إلى يزيد أنّ ابعث لي نساء من نساء المسلمين حتى يعلمني الإسلام ويقرئني القرآن " ^(٣٠) .

وأيضًا بنو باهلة^(٣١) ، وهم من قبيلة المضرية سكنوا مع عوائلهم في مدينة بردعة^(٣٢) ، عندما أخرج الوالي مسلمة بن عبد الملك (سعيد الحرشي) من السجن في بردعة وأحسن إليه وأكرمه وأكد ذلك ابن أعثم الكوفي الذي قال: " أحسن جائزته ، ثم أقطعه وأقطع أهل بيته وعشيرته قطائع ، فهي اليوم لا تعرف إلا بهم من ذلك اليوم والزمان الماضي " ^(٣٣) ، ومن المؤكد أنّ هنالك الكثير من الجند الذين عسكروا في مدينة بردعة الذين كانوا مصطحبين ابناءهم ونساءهم معهم .

ب - اللغات المستعملة في المدينة

كما وضّحنا سابقًا أنّ مدينة بردعة هي خليط من الأجناس إلا أنّ اللغة الرئيسية التي يتكلمها أهالي مدينة بردعة هي اللغة الرانية^(٣٤) ، وذكر الاصطخري أنّ اللغة في مدينة بردعة ولسان أَران هي الفارسية وفيهم مَنْ يتكلم العربية وأهالي مدينة بردعة يتكلمون الرانية^(٣٥) ، وأضاف المقدسي: "وليس لسانهم بحسن وبأرمينية يتكلمون بالأرمينية وبالران بالرانية وفارسيتهم مفهومة تقارب الخراسانية في حروف ومذاهبهم مستقيمة إلا أنّ أهل الحديث حنابلة"^(٣٦) ، وبهذا فإنّ غالب أهالي نواحي مدينة بردعة مازالوا يتكلمون بالارانغ، أي: باللغة الألبانية في القرن (١٠ / هـ) ، واللغة العربية تعدّ اللغة الثانية في المدينة؛ كون مدينة بردعة هي حاضنة الجيوش العربية الإسلامية وسكنها الكثير من القبائل العربية ، وخير دليل على وجود القبائل العربية في المدينة ، النقود التي عثر عليها باللغة العربية وتحمل عبارات إسلامية، ومن المؤكد أنّه يوجد لغة أخرى بحسب أجناس السكان منها الفارسية ومنها أرمينية^(٣٧).

ثانيًا: الحياة الاقتصادية

تعدّ مدينة بردعة مركز التجارة بين مدن أذربيجان وأران وأرمينية؛ كونها تقع في منتصف الطريق الرابط بين أغلب المدن إذ ترتادها القوافل من كلّ صوب، وقد تجمعت فيها أغلب بضائع المناطق ونتج عن هذا ازدهار الثروة الزراعية والحيوانية والتجارة ومن أبرز الأنشطة الاقتصادية هي:

أ- الزراعة :

شجعت الظروف المناخية زراعة بعض المحاصيل في المدينة ، وقد ورد في ذكر أحد معاني اسم بردعة الأرض غير الصلبة^(٣٨) ، وتقع في سهل منبسط من الأرض^(٣٩) ، ومن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تأخر ومعاناة الجيوش الإسلامية عند الفتح -كما ذكر البلاذري- إغلاق الأهالي أبواب المدينة أمام الجيوش الإسلامية وكانت زروعها مستحصدة فعانت الجيوش الإسلامية أيامًا^(٤٠) ، وذلك خير دليل على أنّها مدينة غنية لم تتأثر بالحصار الذي فرض عليها، وعرفت بغزارة الأمطار والتربة الجيدة التي توافرت فيها المقومات الأساسية لازدهار الزراعة^(٤١) ، فضلًا

عن وجود نهريْن يجريان^(٤٢)، قال الاصطخري: "أما برذعة فإنها مدينة كبيرة جدًا ... نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدًا"^(٤٣)، وأضاف ابن حوقل قائلاً: " وكثرة الزرع والثمار والأشجار والأنهار بحال سنى ومحل سرى هنى "^(٤٤)، أما الأدرسي فذكر أن المدينة من أوفر البلدان نعمة وفيها من الخصب الزائد والبساتين والأشجار والثمار وهي ذات مياه جارية وبساتين وفواكه^(٤٥)، وأكد ذلك ياقوت الحموي: "برذعة من أخصب البلدان موضعًا ذات بساتين متشابكة كثيرة الفواكه^(٤٦)، ومن أبرز الأعمال التي اشتهر فيها سكان هذه المنطقة منذ زمن بعيد هي مهنة الرعي والصيد والزراعة"^(٤٧).

ومن أهم المحاصيل الزراعية التي اشتهرت بها مدينة برذعة:

١. الكروم: من أهم المحاصيل التي تزرع في المدينة^(٤٨).
٢. البندق: تكثر زراعة أشجار البندق في المدينة وهي أشجار مرتفعة متشابكة^(٤٩)، قال الاصطخري: " وفيها البندق الجيد أجود من بندق سمرقند^(٥٠)، "^(٥١).
٣. التين: عرفت المدينة بزراعة التين الذي ينقل إلى باقي المدن ويفضل على أجناسه جميعًا^(٥٢)، وذكر بن حوقل: "ويبرذعه أجود أنواع التين يحمل منه إلى كل صوب ويفضل على جميع جنسه"^(٥٣).
٤. الشاه بلوط^(٥٤): عرفت برذعة بزراعة أفضل أنواع الشاه بلوط الذي يجمع ويباع في المدن المجاورة^(٥٥)، وأضاف ابن الوردي قائلاً: " الشاه بلوط الذي ليس له في الدنيا نظير في الطعم والكثرة حتى لو حمل ذلك إلى البلدان شرقها وغربها لكفاهم "^(٥٦).
٥. التوت: تكثر زراعة التوت في برذعة وأكد ذلك ياقوت الحموي قائلاً: "ويرتفع منها من... شيء كثير مستحدث من توت مباح لا مالك له، يجهز منه إلى فارس وخوزستان^(٥٧)، جهازًا واسعًا"^(٥٨).
٦. الدرقال فاكهة حلوة المذاق وهي: من أشهر مزروعات المدينة^(٥٩)، ذكر بن حوقل ذلك: " نادر الفواكه في غريب المطاعم والمأكّل إلى نوع كان بها من الفاكهة يسمّى الروقال في تقدير كبار الغبراء^(٦٠)، وله نواء حلو الطعم إذا أدرك لذيد وبه عفوصة قبل أن يدرك ويستدرك"^(٦١)، وأضاف القزويني قائلاً: " وبها صنف من الفواكه يقال له الدرقال على قدر الغبراء حلو الطعم، لا يوجد في شيء من غير هذا الموضع"^(٦٢).
٧. القرنفل: وهو من المزروعات المهمة في مدينة برذعة^(٦٣).
٨. قسبويه: من الفواكه الآسيوية التي تمتاز بعطر فواح^(٦٤).

٩. الريعان : نوع من النباتات ذكرها ابن الوردي قائلاً: " وبها الريعان وهو نوع من العنبر الذي لا يوجد مثله في الدنيا. وهي على نهر الكر " (٦٥) .

١٠. الفوة: أحد أنواع النباتات التي تزرع في مدينة بردعة وكانت تحمل إلى المدن الأخرى في السفن (٦٦)، قال الاصطخري: "ويرتفع منها هذه الفوة التي تجلب إلى بلاد الهند وسائر المواضع" (٦٧).

١١. الكروياء : من النباتات التي تزرع في مدينة بردعة (٦٨).
تطرقت إلى أبرز المحاصيل التي ذكرتها المصادر التاريخية في المدينة، إلا أن من المؤكد أنه توجد محاصيل أخرى يزرعها السكان بحسب حاجتهم إليها مثل: الحنطة، والشعير، والخضروات، وغيرها .

ب _ الثروة الحيوانية

تعدّ من الموارد الأساسية التي تؤدي إلى ازدهار الاقتصاد في البلدان والمدن جميعاً ومن بين تلك المدن بردعة التي اشتهرت بالعديد من الحيوانات، ويرجع سبب ذلك إلى وجود البيئة المناسبة لتربية قسم من الحيوانات، وكان لهذه الثروة الدور البارز في ازدهار الحياة المعيشية .
ومن أهم الأصناف التي ذكرت في المدينة هي:

١. الدواب : من الحيوانات المهمة في المدينة إذ كانت الدواب تنقل إليها من المدن الأخرى ، لتوافر الظروف المناسبة لمعيشة هذا الحيوان (٦٩) ، وذكر الإدريسي ذلك قائلاً: " وتحمل إليها الدواب من نواحي هذه البلاد القريبة إليها فتستريح فيها للسمن " (٧٠) ، وتستعمل في بعض الأحيان للركوب (٧١) .

٢. البغال : من الحيوانات المهمة التي تستعمل في السفر ، ونقل البضائع إذ تعرف بغال بردعة بأنها من أفضل بغال العالم (٧٢) ، قال المقدسي : "ويقع إليه البغال الجياد " (٧٣) .

٣. دودة القز : من الحيوانات المهمة التي يتم تربيتها في المدينة (٧٤)، ذكرها القزويني قائلاً: "ولأهلهم يد باسطة في تربية دودة القز " (٧٥) .

٤. الأسماك : عرفت بردعة بمدينة النهرين وكان لذلك أهمية كبيرة في صيد الأسماك إذ عرفت بأشهر أنواع الأسماك وشجع على تنمية التجارة مع سائر البلدان ، فقد كان تحمل أسماكها إلى أبعد البلدان؛ لندرة وجودها، ومن أهمها: سمك السرماهي، وسمك الدراقن (٧٦). وذكر ذلك ابن حوقل: " سمك يعرف بالدراقن وقلماً يثبت لأكله من شدة سمه وفيهما القشوية سمك في غير صوريهما وهو لذيق " (٧٧)، وسمك الطريخ (٧٨)، وأضاف ياقوت الحموي قائلاً: " بردعة نهر الكرّ فيه الشورماهي الذي يحمل إلى الآفاق مملحاً، وهو نوع من السمك، ويرتفع من نهر

الكرّ سمك أيضًا يقال له الدواقن والعشب، وهما سمان يفصّلان على أجناس السمك بتلك النواحي^(٧٩)، وأكد المستشرق لسترنج: " عرفت برذعة بالسمك السرماهي أو الشورماهي بالفارسية تعني السمك المملّح كان يحمل إلى جميع البلدان"^(٨٠).

ج - الصناعة :

توافرت في مدينة برذعة بعض من المواد الأولية التي كان لأهلها دور في صناعتها ومن أهم الصناعات التي اشتهرت فيها المدينة الصناعة النسيجية؛ لكثرة الابريسم^(٨١)، ذكر بن حوقل: "ويرتفع بها من الابريسم شيء عظيم جسيم كثير غزير وذلك أنّ توتهم مباح لا مالك له ولا يباع ولا يشتري فأكثرهم لهذه الحال يرّبي الدود ويتخذ القرّ ويجهّز عنهم إلى فارس وخوزستان منه جهاز كثير مريح"^(٨٢)، وأضاف ابن حوقل قائلاً: "ويرتفع منها الفوة ويخرج إليها من نواحي برذعة منتجعه لإثارة الفوة والعمل فيها الأيام الطويلة الكثيرة ويحملونها إلى ورتان فينالون منها خيراً، ويحمل إلى جزيرة الباب الدواب من نواحي برذعة وورثان"^(٨٣)، وكان أهالي مدينة برذعة يبيعون ما ينتجون من أنسجة في يوم الاثنين من كلّ أسبوع ذكر ذلك المقدسي قائلاً: " الاثنين يباع فيه الابريسم والثياب ولا نظير لتككهم ومحفورياتهم وقرمزهم وأنماطهم وصبغهم"^(٨٤)، ومن أبرز الصناعات التي اشتهرت فيها المدينة هي ثياب الحرير^(٨٥)، وعرفت مدينة برذعة بصناعة الأنسجة الصوفية مثل: البسط، والوسائد، والمقاعد وغيرها من الأنسجة الصوفية^(٨٦)، والتكك والستور^(٨٧)، وصناعة الأصباغ إذ عرفت المدينة بزراعة الفوة الذي يعدّ العنصر الأساس في صناعة الأصباغ^(٨٨)، ويتوافر في مدينة برذعة الرصاص الذي يدخل في الكثير من الصناعة وبالأخص صناعة الأسلحة^(٨٩)، وتوجد بعض المصنوعات الغذائية التي عرفت بها المدينة مثل: الزبيب الذي يجفف ويباع في الأسواق^(٩٠)، وتمليح أنواع الأسماك النادرة التي ترسل إلى المدن الأخرى^(٩١).

د - التجارة :

أدت المدينة دورًا بارزًا في تنمية التجارة منذ وقت مبكر، ساعدها في ذلك موقعها الجغرافي المهم بين أذربيجان وأرمينية، فضلاً عن تنوع منتجاتها الزراعية والصناعية ممّا شجّع على قيام العديد من الأسواق^(٩٢)، وذكر ابن حوقل الأسواق المحلية في مدينة برذعة قائلاً: " وأسواق برذعة فكانت في ربضها منغصة مرصّصة"^(٩٣)، في حين أنّه يوجد سوق تجاري كبير يقصدونه التجار من كلّ مكان تتعقد في أيام معروفة من كل أسبوع وكان يعرف ذلك السوق باسم سوق الكركي^(٩٤)، الذي يباع فيه المصنوعات النسيجية جميعاً والأمتعة بأنواعها وأصنافها جميعاً^(٩٥)، وذكر ذلك ابن حوقل قائلاً: " سوق يعرف بسوق الكركي مقداره فرسخ ويجتمع فيه

الناس كلّ يوم أحد ويتأبونه من كلّ مكان وأوب ويجتمع فيه أهل القرى حتى يكاد يدانى سوق كورسره^(٩٦) وقد غلب اسم السوق على اسم اليوم؛ لدوامه وقولهم يوم الكركى حتى أنّ كثيراً منهم إذا عدّ أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركى والاثنين يريد بالكركى الأحد^(٩٧)، وأضاف الإدريسي قائلاً: "ومن أبواب بردعة باب يعرف باب الأكراد على ظاهره سوق يعرف بسوق الكركى مقداره فرسخ ويجتمع فيه الناس كلّ يوم أحد ويتأبونه من كلّ مكان وأوب ويجتمع فيه أهل القرى حتى يكاد يدانى سوق كورسره وقد غلب اسم السوق على اسم اليوم لدوامه وقولهم يوم الكركى حتى أنّ كثيراً منهم إذا عدّ أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركى والاثنين يريد بالكركى الأحد"^(٩٨)، وأضاف لسترنج: يقصد التجار مدينة بردعة وتحمل السلع الكثيرة منها وإليها^(٩٩)، وتوجد ميزة خاصة انمازت بها أسواق بردعة وهي وجود خانات تحفظ السلع والمواد التجارية مهما كان حجمها فضلاً عن المراعي والحقول الخاصة التي توضع فيها الدواب^(١٠٠)، ومن المعلوم أنّ عملية البيع والشراء بين التجار وأصحاب الأسواق تتم بالأوزان والمكاييل السائدة في كلّ بلد، فعرف أهل المدينة بالتعامل بالفقيز^(١٠١)، والكارا^(١٠٢)، وغيرها من عمليات التبادل التجاري^(١٠٣)، ووصف البلاذري ذلك قائلاً: "وولّى الجراح بن عبد الله الحكمي أرمينية فنزل بردعة فرفع إليه اختلاف مكاييلها وموازينها فقامها على العدل والوفاء واتخذ مكياً يدعى الجراحي فأهلها يتعاملون به إلى اليوم"^(١٠٤)، وذكر سابقاً أنّ بردعة مدينة كبيرة فيها العديد من القرى الأمر الذي يؤكد وجود أسواق أخرى صغيرة في المدينة.

أما أهم الطرق التجارية التي ينتقل منها التجار من وإلى المدينة فهي الطرق البرية التي تتفرع إلى:

١. الطريق البري من المدينة إلى مدينة باب الأبواب بين الشمال والشرق الذي يعدّ من أهم الطرق التجارية، إذ تنقل عبره بضائع المشرق إلى سائر بلدان بحر الخزر ومناطق جبال القوقاز وتنقل بضائع المشرق إلى بردعة عن طريق أذربيجان، وينطلق التجار من المدينة إلى مدينة برزنج، ثم يعبر نهر الكر ويتجه إلى مدينة الشماخية، ثم إلى مدينة شابران، ومن ثمّ يتجه نحو بلاد ابخاز، ثم إلى جسر سمور^(١٠٥)، وبعدها إلى مدينة باب الأبواب وتكون مجمل مسافة الطريق بين بردعة وباب الأبواب ما يقارب التسعين فرسخاً^(١٠٦) والثلاثمئة ميل^(١٠٧).

٢. الطريق البري من بردعة إلى مدينة تغليس، ثم إلى أرمينية ويعدّ من أهم الطرق التجارية الذي يؤدي إلى أرمينية^(١٠٨)، وذكر الاصطخري "ينطلق التجار من مدينة بردعة إلى مدينة جنزة، ثم باتجاه مدينة شمكور" حتى يصلوا إلى مدينة خان^(١٠٩)، ثم يتجه نحو قلعة بن كندمان^(١١٠)، وبعدها إلى تغليس ومن ثمّ يتجه إلى بلاد الكفر^(١١١)، ووصف ذلك الإدريسي قائلاً: "

- والطريق من بردعة إلى تغليس تخرج من بردعة إلى جنزة وهي مدينة حسنة لها سور وريض عامر وكروم وشجر ومزارع وغلات سبعة وعشرون ميلاً ومن جنزة إلى مدينة شمكور ثلاثون ميلاً وهي مدينة تشبه جنزة في جميع أحوالها وكرماتها وبساتينها وثمارها " (١١٢) .
٣. الطريق البري من مدينة بردعة إلى مركز بلاد أذربيجان مدينة أربيل (١١٣) ، وهو من أهم الطرق التجارية التي ينقل من بواسطتها الكثير من بضائع المشرق الإسلامي إلى مدينة بردعة ويعدّ من أقرب الطرق (١١٤) ، يبدأ الطريق من بردعة إلى يوان ، ثم إلى البيلقان، ثم إلى ورتان، ومن ثمّ إلى بلخاب (١١٥) ، وبعدها إلى برزند (١١٦) ، حتى يصل إلى أربيل (١١٧) ، وذكر الإدريسي ذلك قائلاً: "والطريق من بردعة إلى أربيل بين جنوب وشرق من مدينة بردعة إلى مويان واحد وعشرون ميلاً وهي مدينة طيبة ذات مياه جارية وأشجار ملتفة وبساتين وفواكه وبنا آت ومنازه ولهم أنهار مجاورة عليها طواحينهم وكذلك منها إلى مدينة ورتان واحد وعشرون ميلاً وهي مدينة أكبر من البيلقان وأفسح قطراً وأكثر عمارة وبشراً وأسواقاً ومتاجر ولها سور وريض ومن ورتان إلى البيلقان ستة وثلاثون ميلاً ومنها إلى مدينة بلخاب واحد وعشرون ميلاً " (١١٨) .
٤. الطريق البري من بردعة إلى ديبيل في أرمينية الأولى: يبدأ هذا الطريق من بردعة إلى مدينة قلقاطوس، ثم يتجه إلى مدينة متريس، ثم يتجاوزها إلى مدينة دوميس (١١٩) ، ثم إلى كيل كوى (١٢٠) ، ومن ثمّ إلى السيسجان (١٢١) ، وبعدها إلى ديبيل (١٢٢) ، ويبلغ مجمل المسافة من مدينة بردعة إلى ديبيل (٨٢) فرسخاً ، وذكر الإدريسي قائلاً: " والطريق من مدينة بردعة إلى ديبيل من بردعة إلى مدينة قلقاطوس سبعة وعشرون ميلاً وهي مدينة صغيرة عامرة ذات سور وسوق عامرة ومنها إلى مدينة متريس تسعة وثلاثون ميلاً " (١٢٣) .
٥. الطرق المائية : يعدّ نهر الكر من أهم الأنهار الصالحة لسير السفن (١٢٤) ، قال ابن حوقل : " فأما الأنهار بهذه البلاد التي تجري فيها السفن منها نهر الكر " (١٢٥) ، الذي تنقل فيه الكثير من بضائع مدن الجبل إلى المدن الأخرى ويعدّ نهر الكر من الأنهار الطويلة، ويمرّ بالعديد من المدن (١٢٦) ، وعرفت مدينة بردعة بزراعة الفوة بكمية كبيرة إذ كان يجمع منها وينقل إلى سائر البلدان عن طريق السفن ويأتي إليها الدواب والبغال عن طريق السفن (١٢٧) .
- ح - النقود (١٢٨) :

تعدّ النقود من الركائز الأساسية للازدهار الاقتصادي على مرّ العصور؛ كونها تسهّل عملية البيع والشراء من جانب ، ومن جانب آخر فهي من أهم الوثائق التاريخية في أيّ بلد من البلدان وكذلك تبين شعارات السلطة الحاكمة في تلك الحقبة التي سكّت بها ، وطبيعة التحولات

السياسية التي تعيشها المدينة آنذاك ، ومن بين المدن التي حملت اسمها النقود مدينة برذعة محور دراستنا، فذكر ابن حوقل النقود التي تتداول في المدينة قائلاً : " ونقودهم الذهب والفضة " (١٢٩) ، وتعود أقدم النقود العربية التي سكّت في بلاد أران في سنة (٧٠٨/هـ) إلى زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦-٩٦هـ/٧٠٤-٧١٤م) ، ويمكن القول: إن قرار الخلافة العربية الإسلامية في الشام بتعريب الدواوين والنقود^(١٣٠)، قد شمل أغلب البلدان ومنها مدن بلاد أران ، وذكر المستشرق فراي أنّ هنالك دار ضرب للنقود في مدينة برذعة ويرجع تأريخ تلك النقود إلى سنة (١٤٥ هـ / ٧٦٢م) في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي^(١٣١) ، إلا أننا نجد أحد المحدثين يورد لنا وثيقة نقدية هي في غاية الأهمية تحمل اسم مدينة برذعة قد سكّت في سنة (٢٢٠ هـ / ٨١٧م) في خلافة المعتصم العباسي^(١٣٢) ، إلا أنّ هذه العملة التي حملت اسم مدينة برذعة قد ضربت في مدينة عسكر مكرم^(١٣٣) ، وهذا لا يقلل من أهميتها؛ كونها من الوثائق التاريخية الأصيلة لما لها من معلومات مهمة عن الأوضاع السياسية التي عاشتها مدينة برذعة في تلك الحقبة، وأرجح أنّ سبب نقل ضرب العملة من برذعة إلى مدينة عسكر مكرم يرجع إلى الاضطرابات السياسية التي عاشتها المدينة في زمن المأمون العباسي واستمرت إلى عهد الخليفة المعتصم^(١٣٤) .

المطلب الثاني : العلوم وفنّ العمارة في مدينة برذعة

أولاً : الجوانب الدينية والعلمية في المدينة

كان الهدف الرئيس من الفتوحات الإسلامية وصول الإسلام إلى أبعد بقاع الأرض كما نصّ في القرآن الكريم: ((هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ))^(١٣٥) ، ونستدل من ذلك أنّ الله -عزّ وجل- أمرنا بالتعلم ونشر ما أتانا من العلم بين سكان العالم جميعاً، وأكد ذلك الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- في قوله: " ما من رجل يسلك طريقاً فيه علماً إلا سهل الله له به طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه"^(١٣٦) ، فحرص الخلفاء الراشدين على ذلك بوصاياهم للقادة المسلمين على التعامل بالعدل مع أهالي الأراضي التي تفتح ، وخير دليل على أنّ الأرمن فضّلوا الوجود الإسلامي في بلادهم^(١٣٧) ، فأخذ المسلمون يبدون اهتماماً كبيراً بطلب العلم والمعرفة بالرحلة والاختلاط بالأُمم الأخرى ، لنشر تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي القويم في البلدان التي يدخلونها^(١٣٨) ، وبالمقابل يتعرفون على عادات وتقاليد وديانات تلك الأُمم ، وقد اهتم خلفاء بني أمية وبني العباس اهتماماً كبيراً طيلة

الحكم الإسلامي في مدينة بردعة ببناء المساجد والمدارس؛ لإعطاء المدينة طابعًا ثقافيًا حضاريًا إسلاميًا مميزًا، ومن أهم المعطيات الحضارية التي أرساها العرب المسلمون في مدينة بردعة هي:

أ- دور العبادة والتعليم العربي الإسلامي في مدينة بردعة

أبدى المسلمون اهتمامًا كبيرًا بأماكن التعليم وعلى رأسها دور العبادة والمعرفة وذلك عبر طريقتين هما : الكتاب والمساجد، فالمساجد من أهم الأماكن التي تسهم في نشر التعاليم الدينية والتشريعات الإسلامية الجديدة فضلًا عن أنها مكان للعبادة ومركز للدراسة الثقافية^(١٣٩)، فبنى المسلمون مسجدًا في بردعة على مقربة من سوق المدينة وهي عادة وتخطيط عمراني مهم اتبعه المسلمون مع المناطق جميعًا التي تم فتحها ونشر الإسلام فيها، فكان بناء المسجد بجانب دار الإمارة على الطراز المعماري الإسلامي المستعمل بكل المدن التي تحت النفوذ الإسلامي، وذكر الاصطخري بردعة أن فيها مسجدًا جامعًا كبيرًا^(١٤٠) شكله مشابه إلى رسم مساجد الشام ويقرب من أسواقها وبالقرب منه دار إمارة المسلمين^(١٤١)، ويرجح أن حقبه بناء المسجد في بردعة تعود إلى زمن معاوية بن أبي سفيان^(١٤٢)، ويقع مسجد المدينة على قناة مياه من نهر الكر وقد استعان بهذه القناة بعض المسلمين المحتجزين من الروس في مسجد الجامع وتمكنوا من الهروب عن طريقها^(١٤٣)، وأكد ابن حوقل ذلك قائلاً: " ولهم مسجد حسن فسيح وفيه بيت مال الناحية كالذي اتخذه بنو أمية بمصر وهو من أعمالهم"^(١٤٤)، وأضاف المقدسي في وصف بناء جامع مدينة بردعة قائلاً: " بعض أساطيح الجامع بجص وأجر وبعض بخشب"^(١٤٥).

ب - علماء المدينة :

١. سعيد بن عمرو بن عمار أبو عثمان الأزدي البردعي الحافظ توفي سنة (٢٩٢هـ / ٩٠٥م) رُحِّل وجوَّال ومصنَّف من حَقَّاط ورواة الأحاديث النبوية الشريفة^(١٤٦)، وذكر اليردبيلي^(١٤٧): أن سعيد البردعي امتنع مدة من الزمن عن محادثة الناس، وقال: إنَّ الناس قد تغيَّروا^(١٤٨)، قال ابن عساکر: " فاستعان عليه أصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن واره الرازي^(١٤٩)، فدخل عليه فسأله أن يحدِّثهم فقال ما أفعل فقال بحقي عليك إلا حدتَّهم فقال وأيِّ حقِّ هو لك عليَّ قال أخذت ذات يوم بركابك قال قضيت حقًّا لله عليك وليس لك عليَّ حقِّ قال فإنَّ قومًا اغتابوك فرددت عنك قال وهذا أيضًا يلزمك لجماعة المسلمين قال فإني عبرت بك يومًا في ضيعتك فتعلقت بي إلى طعامك فأدخلت على قلبك سرورًا فقال أمَّا هذا فنعم فأجابه إلى ما أراد"^(١٥٠)، سمع بدمشق أبا زرعة الدمشقي^(١٥١)، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني^(١٥٢)، وفي مدينة طرابلس^(١٥٣)، أحمد بن محمد بن سفيان^(١٥٤)، وسمع من أبي سعيد الأشج الكوفي^(١٥٥)، ومسلم بن الحجاج النيسابوري^(١٥٦)، ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري^(١٥٧)، وأبي

- حاتم الرازي^(١٥٨) ، ومحمد بن إسحاق الصاغانى^(١٥٩) ، وسمع منه عدد من العلماء أبرزهم: محمد بن يوسف بن براهيم^(١٦٠) ، وأحمد بن الطاهر بن النجم^(١٦١) .
٢. أحمد بن هارون البردعي^(١٦٢) ، البرديجي الحافظ عرف بالحفظ والوصف والتأليف والاتقان للمستحسنة مات سنة (٣٠١هـ/٩١٣م).
٣. أبو بكر عبد العزيز ابن الحسن البردعي العابد من الرخّالين الذين عرفوا بالزهد والورع والإيمان فصار شيخ الحديث في نيسابور، ثم ذهب إلى مدينة نسا^(١٦٣) ، ومات فيها سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م)^(١٦٤) .
٤. الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي البردعي من كبار علماء الحديث من الثقات^(١٦٥) ، المتوفى في شهر شعبان سنة (٣٤٠هـ/٩٥١م) وأبرز من سمع منهم وروى عنهم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا^(١٦٦) وأبو العباس أحمد بن محمد البرثي^(١٦٧) .
٥. محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي يُعرف بأبي حرارة من كبار المحدثين في القرن الرابع للهجرة، ذهب لطلب العلم إلى كل من العراق والشام ومصر والري^(١٦٨) ، قال الذهبي : " وقد روى من حفظه زيادة على ثلاثين ألف حديث بقروين والري، وما كان معه ورقة، وفي أماليه غرائب وكلامٌ يُستفادُ، حدّث عنه شيوخنا، تُوفّي بقروين سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة"^(١٦٩) .
٦. مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي يكنى بأبي بكر^(١٧٠) ، أحد أبرز الرخّالة المحدثين المكثرين للحديث النبوي الشريف، ولد في مدينة بردعة وتوفي في مدينة الشاش سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)^(١٧١) ، نزل في مدينة نيسابور^(١٧٢) ، سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م) فقام بها عشرين سنة، ثم خرج إلى ما وراء النهر سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م)^(١٧٣) ، وأبرز ما كتب في خراسان ما يتخيّر فيه الإنسان^(١٧٤) ، وأبرز من سمع منهم في مدينة دمشق من أحمد بن عمير^(١٧٥) ، ومحمد بن يوسف الهروي^(١٧٦) ، وسمع في مدينة طرابلس عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزار^(١٧٧) ، وسمع في مدينة بغداد أبا القاسم البغوي^(١٧٨) وابن صاعد أبا محمد يحيى بن محمد^(١٧٩) ، وسمع في غير مدينة بغداد من^(١٨٠) ، محمد بن زهير بن الفضل^(١٨١) ، وسمع من أبي العروبة^(١٨٢) ، وسمع في مصر كلاً من حمد بن زبان المصري^(١٨٣) ، وأبي جعفر الطحاوي^(١٨٤) ، وعبد الحكم بن أحمد المصري^(١٨٥) ، ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفي^(١٨٦) ، ومحمد بن عمير الحنفي^(١٨٧) ، وسمع من عرس بن فهد الموصلّي^(١٨٨) ، أما أبرز من سمعوا منه فهم: أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه^(١٨٩) ، والحاكم أبو عبد الله^(١٩٠) ، وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الراسي^(١٩١) .

٧. محمد بن عبد العزيز بن جعفر بن محمد أبو الحسن يعرف بمكي البرذعي ولد في مدينة برذعة سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م) وجاء به إلى مدينة بغداد وله من العمر سنتين درس وترى فيها توفي يوم سنة (٤٢٣هـ/١٠٣١م) في بغداد (١٩٢).
٨. أبو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي ولد سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م) وتوفي سنة (٤٣٤هـ/١٠٤٢م) (١٩٣).
٩. محمد بن جعفر بن عبد الله أبو الحسين المقرئ يعرف بالصابوني من أهل برذعة قدم بغداد حاجًا وقرأ في جامع المنصور في القرن الرابع للهجرة (١٩٤).
١٠. ابن مأمون البردعي (١٩٥) : من أهل برذعة في أذربيجان سمع بمكة ورحل إلى قزوین من الثقة الكبار (١٩٦).

وهناك بعض العلماء الذين زاروا وسكنوا في مدينة برذعة ومنهم :

١. معاذ بن حسان السعدي الرازي : من علماء الحديث الرحالة الذين قدموا إلى أرمينية وجلسوا في مسجد مدينة برذعة وكان من الثقات الصدوقين (١٩٧).
٢. أحمد بن محمد بن سعيد أبو قدامة القشيري (١٩٨)، ذكر الحميري قائلاً: " قالوا أهديت إلى يزيد هذا جارية حسناء فوافقته حين رفع يده من الطعام فواقعها فما سقط عنها إلا ميتاً فقبه ببرذعة" (١٩٩).

ج - التسامح الديني في المدينة :

عرفت مدينة برذعة قبل وصول الإسلام إليها بأنها خليط من الأجناس والغالب عليها الديانة المسيحية وهو دين الدولة الرسمي (٢٠٠)، ويرجع ذلك إلى الروحانيين الأرمن الذين سكنوا مدينة برذعة وهم من أهدوا سكان مدينة برذعة على الديانة المسيحية وكان لهذه الديانة دور كبير في تعزيز العلاقة بين سكان المدن (٢٠١)، وهناك عدد قليل جداً من سكان المدينة على الوثنية (٢٠٢)، ومنهم من يعبد القمر والكواكب (٢٠٣)، ومن المعلوم أن الدين الإسلامي لم يقبل بغير الديانة السماوية لذا عمّ الدين الإسلامي في المدن جميعاً التي دخلوا إليها، فلم يذكر في مدينة برذعة معبداً للوثنية في الوجود الإسلامي، ونستدل في ذلك قول ابن حوقل: " وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث" (٢٠٤)، ولم يذكر في مدينة برذعة أن هنالك مضايقات من المسلمين لأصحاب الديانات السماوية الأخرى واكتفوا منهم بدفع الجزية وكانوا يمارسون طقوسهم الدينية من دون التعرض لهم (٢٠٥)، وما يؤكد على التسامح الديني مع الديانات السماوية الأخرى قبول أكبر قادة المسلمين الزواج بنساء من الأديان الأخرى (٢٠٦)، وكان أغلب السكان النصارى يبادلون المسلمين النية نفسها بقيام أحد كبار النصارى بدفع مبلغ من المال كهدية لكل شخص من

المسلمين المحتجزين من الروس في جامع برذعة^(٢٠٧) ، وكان صوت رنين الكنائس يعلو في مدينة برذعة من دون أيّ اعتراض من الولاة العرب المسلمين في المدينة^(٢٠٨) .

ثانياً :- الجوانب العمرانية والخدمية في المدينة

وصف المؤرخون برذعة بأنها من أكبر وأجمل البلدان في المشرق الإسلامي^(٢٠٩) ، إذ انمازت هذه المدينة بنشاط عمراني منذ وقت مبكر ميّزها عن غيرها من المدن منها :

أ- البنايات الخدمية

١. الجسور^(٢١٠) وجداول المياه التي عملها أهل مدينة برذعة على الأنهار إلى داخل المدينة^(٢١١) ، لسقي الأراضي الزراعية، ومن أهم الأبنية التي لاتزال إلى يومنا هذا الجسر الذي عسكر عليه القائد سلمان بن ربيعة الباهلي عند الفتح الإسلامي على نهر الثرثور، قال البلاذري : " ثم أتى سلمان إلى برذعة فعسكر على الثرثور^(٢١٢) " ^(٢١٣).

٢. المخازب التي بلغ عددها في مدينة برذعة قبل دخول الروس إليها أكثر من ألف ومئتين مخبز^(٢١٤) .

٣. البيوت والفنادق : انمازت برذعة ببناية جميلة وصفتها المصادر التاريخية ابتداء من ابن حوقل: "برذعة كانت في ربضها منغصة مرصصة وفيما بين ذلك فنادقهم وخاناتهم وحماماتهم عامرة أهلة " ^(٢١٥) ، وأضاف المقدسي قائلاً: " دورهم بهية من آجر وجص طيبة حسنة " ^(٢١٦)، وعرفت دور وعمارة المدينة بفخامتها وجمالها متصلة فيما بينها تقربها الحدائق والمنتزهات الطيبة^(٢١٧).

ووصف ياقوت الحموي فنادق مدينة برذعة قائلاً: " وفيها الفندق الجيد أجود من فندق سمرقند " ^(٢١٨)، وأضاف ابن الوردي: برذعة من المدن الكبيرة يقرب منها موضع يسمى الاندراب ، يعدّ من أنزه وأجمل المناظر في الدنيا فيه الكثير من العمارة^(٢١٩) ، وأكد المستشرق لسترنج أنّ المدينة انمازت بالعديد من الخصائص الجيدة منها تعدّد عمارتها^(٢٢٠) .

ب- الأسوار والأبراج :

عملت البلدان منذ القدم على إنشاء سور يحيط في مدنها من الجوانب التي يرون أنّها معرضة إلى أطماع الأعداء ، ولاسيما المدن التي تفتحها الجيوش الإسلامية إذ يعملون على تحصينها ويضعون من حولها الأبراج ، ولاسيما مدن الثغور التي هي على تماس مع الأعداء ، وعند الحديث عن مدينة برذعة فهي من المدن القديمة التي انمازت بأسوارها^(٢٢١) المنيعة^(٢٢٢) ، ممّا شجّع القادة المسلمين في اتخاذها قاعدة لجيوشهم ، ونكر البلاذري: عند الفتح الإسلامي عسكرت الجيوش على أبوابها وعدم التمكن من اختراق حصونها حتى عقد اتفاق مع أهلها^(٢٢٣)،

وعرفت حصون برذعة باسم (بشهرستان) ^(٢٢٤) ، وفي خلافة عبد الملك بن مروان أمر بإعادة بناء سورها والأبراج التي تحيط بها وتحصينها ^(٢٢٥)؛ كونها ثغر الدولة الإسلامية ^(٢٢٦) ، ويقع على سورها العديد من الأبراج المحصنة ^(٢٢٧).

ج- القلاع والمعسكرات

أصبحت مدينة برذعة بعد الفتح الإسلامي من أهم الحاميات في المنطقة ، إذ أنشئ بها دار الإمارة ^(٢٢٨) ، وشيّد السجن الرئيس لبلاد أرمينية ^(٢٢٩) ، أهلها في ذلك حصونها والأبراج التي تحيط بها من الجهات جميعاً ^(٢٣٠) ، ممّا جعلها أكثر أماناً للجيوش الإسلامية ، واختار قادة المسلمين منذ البداية أماكن حيوية منها لتكون أماكن راحة لهم ولجندهم ابتداء من سلمان الباهلي ^(٢٣١) ، ومن بعده من القادة فعملوا على إنشاء مقرات لهم، ومعسكرات لجنودهم؛ لإعادة التنظيم الإداري والتدريب والحفاظ على الأسلحة والمعدات الحربية للجيوش ، ومن أبرز القلاع التي عرفت في مدينة برذعة هي (قلعة هرك) ^(٢٣٢) ، ويطلق على صاحبها اسم (دز دار القلعة) ^(٢٣٣) ، وخصّصت في هذه القلاع والمعسكرات مساحة خاصة لتكون مراتع للخيول والدواب ، ومن المؤكد أنّ عدداً من القلاع التي استعملها المسلمون كانت موجودة في برذعة قبل الفتح الإسلامي، إذ أشار يوسف عزت في وصف سكان بلاد القوقاز بأنهم يصنعون الدروع من الحديد الزاهر داخل القلاع وغالبًا ما يلبسون الجلود ولديهم خناجر طويلة ومن أسلحتهم الرماح والمزاريق والنبال ^(٢٣٤) ، ومن المؤكد أنّ هنالك قلاعاً خاصة للتدريب؛ لرفع القدرة القتالية للجيوش الإسلامية وأبرز ما جاء عن الأماكن التي يتمّ فيها التدريب والتجنيد في مدينة برذعة قلعة (باب عز) ^(٢٣٥) .

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة الموسومة بـ((الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والعمرانية في مدينة برذعة)) نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي :

١. إنّ مدينة برذعة أكبر وأهم مدن بلاد أرن (الران) وذكر غالب الجغرافيين أنّ أرن إقليم تابع إلى أرمينية ، وهي مركز الحضارات القديمة للممالك البانيا القوقازية ، التي كانت تحت السيطرة الفارسية عند وصول الفتح العربي الإسلامي.

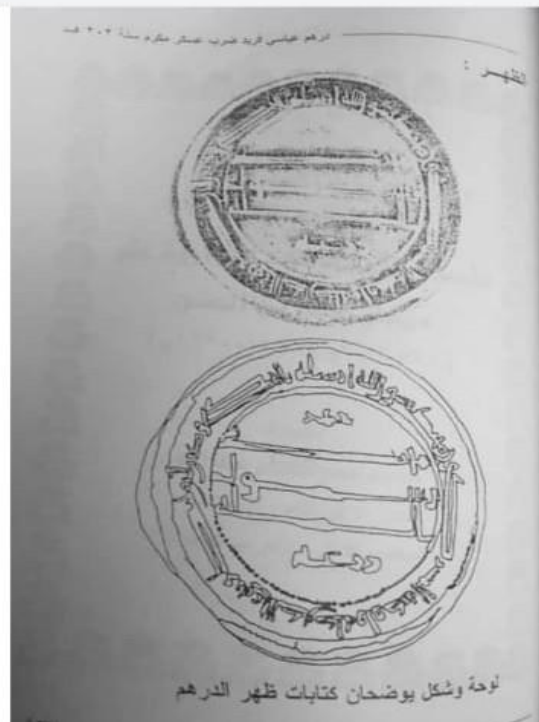
٢. فتحت مدينة برذعة سنة (٢٥ هـ - ٦٢٥م) في العهد الراشدي على يد الصحابي الجليل القائد العربي سلمان بن ربيعة الباهلي ، ونشر الإسلام في المنطقة ، وأمن مناطق بلاد

- القوقاز من هجمات الخزر ، كونها تقع في منتصف بلاد أران ذات الحصون المنيعة والخيرات الوفيرة وشجع ذلك على اتخاذها قاعدة للجيوش الإسلامية .
٣. حقق الجيش الإسلامي انتصارات كبيرة على بلاد الخزر إلا أنّ تلك الانتصارات كانت وقتية ، إذ لم تستطع الجيوش الإسلامية إنهاء أو إخضاع وجود الخزر بالكامل وإبعاد خطرهم على بلاد المسلمين .
٤. كانت الفتن والصراعات السياسية الداخلية في بلاد الخلافة الإسلامية سبباً في منع خلفاء المسلمين في التفكير بإرسال جيش كبير، لفتح بلاد الخزر واستقرار المسلمين فيها وكان للصراعات السياسية في بلاد الإسلام دور كبير في اتخاذها من أعداء المسلمين مكاناً لشنّ الهجمات على مدينة برذعة واحتلالها من الروس وكذلك هجمات الخزر المتكررة .
٥. اشتهرت مدينة برذعة بمساحاتها الكبيرة فهي ذات تربة خصبة ومياه وفيرة وعذبة ممّا أدى إلى ازدهار النشاط التجاري والزراعي فيها.
٦. اهتمت المصادر الأصلية بذكر مسافة المدن التي تربط مدينة برذعة بالمدن الأخرى سواء أكانت المناطق المجاورة أو المناطق التجارية.
٧. اشتهرت مدينة برذعة بثروتها الحيوانية التي كانت تصدر إلى أغلب بلدان العالم وصناعة الملابس من نسيج الحرير .
٨. تبين لنا في البحث أنّ مدينة برذعة فيها خليط من السكان وتعدّد في الديانات ، إذ اتسمت السياسة الإسلامية في هذه المدينة منذ البداية بالتسامح الديني والمرونة في التعامل .
٩. سماح الخلفاء المسلمين في العهدين الأموي والعباسي للعديد من القبائل العربية أنّ تسكن في مدينة برذعة وذلك لتثبيت الإسلام فيها .
١٠. كان للمدينة دور كبير في النشاط العمراني، إذ عرفت ببنائيتها وفنادقها الجميلة التي شيّدت على طراز أبنية أهل الشام وجامعها الكبير .
١١. شجّع الدين الإسلامي في مدينة برذعة على ظهور عدد كبير من العلماء أدوا دوراً كبيراً في نشر الثقافة الإسلامية هناك .
١٢. في بداية القرن السابع للهجرة غزا المغول مدينة برذعة وضمّوها إلى بلاد أنزيبجان وبقيت إلى وقتنا الحاضر .

الملاحق

ملحق رقم (١) صورة

توضيحية للنقود





ملحق رقم (٢) جامع مدينة برزعة



ملحق رقم (٣) جسر الثرثور



ملحق رقم (٤) السور الذي يحيط بالمدينة



ملحق رقم (٥) القلاع الإسلامية في المدينة



References

- (١) صورة الأرض ، (بيروت : دار صادر ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م)، ص ٣٤٩ .
- (٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (القاهرة : مكتبة دبولي ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م)، ط ٣ ، ص ٣٧٨ .
- (٣) أحسن التقاسيم ، ص ٣٧٩ .
- (٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) ، ص ٢٧ .
- (٥) الألبان : اختلف المؤرخون في أصول القبائل التي ينتمي إليه الألبان ، والأرجح أنهم قبائل سكان جبال القوقاس، وهم من الجنس (آر) (الآري)، وهناك مَنْ يقول: إنَّ أصل الألبان من القبائل الأيليرية الهند أوربية، وهو اسم لأحد قبائل الأيليرية القديمة. للمزيد من التفاصيل ينظر : المشاري ، هشام بن عبدالله ، ألبانيا تاريخها وتحديات الدعوة ، (الخرطوم : رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠٠٦م)، ص ١٣ ؛ فهيم جعفر دراغوشا ، الأديان والحركات التبشيرية في كوسوفا ، (رسالة ماجستير قدمت إلى جامعة برواني دار السلام ، ٢٠٠٨م)، ص ٢٥ .
- (٦) محمود إسماعيل مختصر تاريخ أدريجان ، ترجمة: رفيق عليوف وآخرون ، (دبي : مركز جمعية الماجد للثقافة الإسلامية ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) ، ص ١٧ .
- (٧) جوناتوقه ، يوسف عزت ، تاريخ القوقاز أهمية بلاد القوقاس السياسية والحربية وعن منشأ أممها وشعوبها وقبائلها وتاريخها الحربي من قديم الزمان ، تعريب : خوستوقه عبد الحميد غالب بك ، (استنبول : مطبعة عيسى البابلي الحلبي ، ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م)، ص ١٧ .
- (٨) جمال ، رشيد أحمد ، لقاء الأسلاف الكرد وللان في بلاد الباب وشروان ، لوحة الغلاف : محمود حماد ، (الرياض : مكتبة الريس للنشر ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م) ، ص ٤٨ .
- (٩) جمال رشيد أحمد ، لقاء الأسلاف ، ٥٢ ؛ فراي ، دائرة المعارف الإسلامية مادة الألبان ، ص ٥٩٦ .
- (١٠) المستشرق ، فراي ، دائرة المعارف الإسلامية ، (طبعة الشارقة ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م)، ص ٥٩٩ .
- (١١) يوسف عزت، تاريخ القوقاز ، ص ٢٠ ؛ لستارجيان ، تاريخ الأمة الأرمنية ، ص ٤٦ ؛ صلاح الدين ، الحياة العامة في أرمينية ، ص ٥٠ ؛ جمال رشيد أحمد ، لقاء الأسلاف ، ص ٥١ ؛ إسماعيل شكر ، الشداديون في بلاد أران ، ص ٤٢ ؛ اللهبي عماد كامل مرعي، الإمارات الإسلامية ، ص ٣٠ .
- (١٢) الآري : يطلق على قبائل الهند أوربية جميعًا تجتمع فيهم بعض الخصائص الجنسية واللغوية ، وهناك مَنْ يقول: الجنس السامي والجنس الآري هما الجنسان الرئيسان اللذان يعدّهما المفكرون الغربيون أساس تقسيم شعوب العالم . للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص ٥٠ ؛ علي عبد الواحد وافي ، عالم اللغة ، (القاهرة : مطبعة النهضة للنشر)، ص ١٩٧ ؛ المنتدى الإسلامي ، مجلة البيان ، عدد ٢٣٨ ، ج ٦٣ ، ص ٥٠ .
- (١٣) مروان، المدور ، الأرمن عبر التاريخ ، (دمشق : منشورات دار نوبل ،) ، ط ٢ ، ص ٢٠ .

- (١٤) جوناتوقه ، يوسف عزت ، تاريخ القوقاز أهمية بلاد القفقاس السياسية والحربية وعن منشأ أممها وشعوبها وقبائلها وتاريخها الحربي من قديم الزمان ، تعريب : خوستوقه عبد الحميد غالب بك ، (استنبول : مطبعة عيسى البابلي الحلبي ، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، ص ٢٠ .
- (١٥) مروان الامدور ، الأرمن ، ص ٢٠ .
- (١٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٩٤ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢٨ ؛ ياقوت الحموي معجم البلدان ، ص ١٦١ .
- (١٧) ابن خردادبة ، المسالك والممالك ، ص ١٢٣ ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص ٥٨٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ص ٣٧٨ .
- (١٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٧٩ ؛ الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت: ٨٣٢ هـ / ١٤٢٩ م) ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تح : محمد عبد القادر عطا ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨ م) ، ج ٣ ، ص ٢٠ .
- (١٩) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، فتوح البلدان ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م) ، ص ١٩٦ .
- (٢٠) صلاح الدين ، أمين ، الحياة العامة في أرمينية ، ٥٢ ؛ اللهيبي ، الإمارات الإسلامية ، ص ٣٠ .
- (٢١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٨١ ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج ٧ ، ص ٣٨٤ ؛ صلاح الدين ، أمين ، الحياة العامة ، ص ٩٨ .
- (٢٢) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله الحموي الرومي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)، معجم الأدباء ، إرشاد الأريب في معرف الأديب، تح: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص ٣٧٩ .
- (٢٣) الاضطخري، إبراهيم بن محمد الكرخي، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، ليدن، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ١٨٣ .
- (٢٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٢ .
- (٢٥) ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج ٦، ص ٩٤؛ ابن خلدون، ج ٤، ص ٦٧١ .
- (٢٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٥٩؛ إسماعيل شكر، الشداديون في بلاد أران، ص ٤٢ .
- (٢٧) قبائل الأزد : من كبار القبائل العربية يرجع نسبهم إلى الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد منهم امرئ القيس ومنهم الأنصار الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء . للمزيد من التفاصيل ينظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥هـ/٨٩٩م) ، نسب عدنان وقحطان ، تح : عبد العزيز الميمنى ، (الهند: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م)، ص ٢١؛ بابن القيسراني أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، (ت: ٥٠٧هـ/١١١٣م) ، الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، تح : دي يونج ، (ليدن ، بريل : ١٢٨٢هـ/١٧٦٥م) ، ص ٦ .

- (٢٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٥ ، ابن أعثم الكوفي ، ج ٨ ، ص ٢٦٠ ؛ اللهبي عماد ، الإمارات الإسلامية ، ص ٢٩٠ .
- (٢٩) بنو شيبان : من أبرز القبائل العربية التي ترجع إلى بطن من بكر بن وائل العدنانية، وهم يرجعون إلى بني ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر. للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن السائب الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تح : ناجي حسن ، (مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ص ٢١ ؛ القلقشندي، نهاية الأرب ، ص ٣٠٩ ؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٦م)، ج ٢ ، ص ٦٢٢ .
- (٣٠) ابن اعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد بن أعثم (ت : ٣١٤ هـ / ٩٢٦م) كتاب الفتوح ، تح : علي شيري ، (دار الأضواء)، ص ٣٦٤ .
- (٣١) بنو باهلة : من القبائل المضربية العربية وهم بنو معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر. للمزيد من التفاصيل ينظر: القرطبي ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٤٧؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ١٦٩ .
- (٣٢) إسماعيل شكر ، الشداديون ، ص ٤٤ .
- (٣٣) الفتوح ، ج ٨ ، ص ٢٥٣ .
- (٣٤) ابن حوقل، صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ ؛ محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر)، ص ٣٦٣ .
- (٣٥) المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٩٢ .
- (٣٦) أحسن التقاسيم ، ص ٣٧٩ .
- (٣٧) دائرة المعارف الإسلامية مادة البانيا، ص ٥٩٦ ؛ جمال رشيد لقاء الأسلاف ، ص ٥١ .
- (٣٨) الهروي ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر (ت : ٣٧٠هـ / ٩٨١م) ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)، ص ١٤٠ .
- (٣٩) معجم البلدان ، ص ٣٧٩ .
- (٤٠) فتوح البلدان ، ص ٢٠٢ .
- (٤١) مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تح : يوسف الهادي، (القاهرة : دار الثقافة للنشر ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، ص ١٦٧ .
- (٤٢) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٨٦؛ أحسن التقاسيم ، ص ٣٧٨ .
- (٤٣) المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٨٢ .
- (٤٤) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .
- (٤٥) الإدريسي ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله ابن إدريس الحسني الطالبي (ت : ٥٦٠هـ / ١١٦٥م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م)، ج ٢ ، ص ٨٢٠ .
- (٤٦) معجم البلدان ، ص ٣٧٩ .

- (٤٧) جمال رشيد ، لقاء الأسلاف ، ص ٤٨ .
- (٤٨) الإدريسي ، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٨٢١ .
- (٤٩) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢، ص ٧٣٢ ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ص ١٢٨ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥١٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٨٧ .
- (٥٠) سمرقند : من بلدان ما وراء النهر وهي من المدن المشهورة بناها كيكاس ابن قباد وهي قسبة الصغد ، فتحها القائد العربي قتيبة بن ربيعة الباهلي ، لا يوجد على وجه الأرض مدينة أطيب ولا أنزه ولا أحسن منها وتقع خلف نهر جيحون فيها الكثير من العلماء وفيها عدد كبير من اليهود ما يقارب الخمسين ألفاً . للمزيد من التفاصيل ينظر: التظلي، الرباعي بن يامين الأنباري اليهودي (ت: ٥٦٩هـ/١١٧٣م)، رحلة ابن يامين التظلي، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ص ٣٣٣؛ القزويني، آثار البلاد، ص ٥٣٥؛ محمود محمد خلف، بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٤م)، ص ٥٢ .
- (٥١) المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٨٢ .
- (٥٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٧٩ .
- (٥٣) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .
- (٥٤) الشاه بلوط : فاكهة طيبة تختلف عن البندق بقلة الروس توكل شيئاً بعد شيء ، وتعرف باسم القسطل . للمزيد من التفاصيل ينظر: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تح :محمد رضا ويوسف الطويل و يحيى الشامي ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، منشورات محمد علي)، ج ١١، ص ٦٤ ؛ أبو الفيض ، تاج العروس، ج ٣٦، ص ٥٣ ؛ رينهارت بيتر، تكملة المعجم العربي، ج ٨، ص ٢٧٠ .
- (٥٥) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج ٢، ص ٣٣٧؛ مجهول ، حدود العالم ، ص ١٦٧ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥١٢ ؛ أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٤٢٩ .
- (٥٦) ابن الوردي ، أبو حفص سراج الدين عمر بن مظفر البكر القرشي الحلبي (ت : ٨٥٢ هـ / ١٤٤٧ م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تح : أنور محمود زناتي ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الإسلامية ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) ، ص ١٢٨ .
- (٥٧) خوزستان : وهي من نواحي الأهواز، بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللوز المجاورة لأصبهان. للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ص ٤٩٠ .
- (٥٨) معجم البلدان ، ص ٣٧٩ .
- (٥٩) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٨٢ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢، ص ٨٢١ .
- (٦٠) الغبيراء: فأما هذا الثمر الذي يسمّى بـ (الغبيراء) فدخل، لآ تعرفه العرب. للمزيد من التفاصيل ينظر : العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)،

- التلخص في معرفة اسماء الأشياء ، تح :عزة حسن ، (دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ط٢ ، ص ٣١٥ .
- (٦١) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .
- (٦٢) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت : ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ص ٥١٢ .
- (٦٣) القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥١٢ .
- (٦٤) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٨٠ .
- (٦٥) خريدة العجائب ، ص ١٢٨ .
- (٦٦) مجهول ، حدود العالم ، ص ١٦٧ ؛ الإديسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٣٢ .
- (٦٧) المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٩٠ .
- (٦٨) مجهول ، حدود العالم ، ص ١٦٧ .
- (٦٩) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٩٢ .
- (٧٠) الإديسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٣٢ .
- (٧١) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٨١ .
- (٧٢) الجاحظ، التبصرة بالتجارة، ص ٣٢؛ القزويني، آثار البلاد، ص ٥١٢؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص ٣٧٩؛ بارتولد فاسيلي فلاد يمير وفتش، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، نقل عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ٤٢٤ .
- (٧٣) أحسن التقاسيم ، ص ٣٨٠ .
- (٧٤) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .
- (٧٥) آثار البلاد ، ص ٥٢٢ .
- (٧٦) القزويني ، آثار البلاد ، ص ٤٩٣ .
- (٧٧) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .
- (٧٨) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٨٠ .
- (٧٩) معجم البلدان ، ص ٣٧٩ .
- (٨٠) كي، لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية (يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران واقلي ماسيا الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور) ، نقله إلى العربية وأضاف إليه : بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، (مؤسسة الرسالة ، د.ت) ، ص ٢١١ .
- (٨١) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٨٠ .
- (٨٢) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .
- (٨٣) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ .
- (٨٤) أحسن التقاسيم ، ص ٣٨٠ .

- (٨٥) صلاح الدين أمين ، الحياة العامة في أرمينية ، ص ١٤١ .
- (٨٦) إسماعيل شكر ، الشداديون في بلاد أران ، ص ١١٥ .
- (٨٧) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج ٣ ، ٢٦٦ .
- (٨٨) الأصبخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٢٨ ؛ مجهول ، حدود العالم ، ص ١٦٧ .
- (٨٩) الجاحظ ، التبصرة بالتجارة ، ص ٣٢ .
- (٩٠) الخزرجي ، أبو دلف ، مسعر بن المهلهل (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، رحلة أبي دلف ، تح : جنان عبد الجليل محمد ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) ، ص ٦٤ .
- (٩١) لسترنج ، الخلافة الشرقية ، ص ٢١١ .
- (٩٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٧٥ .
- (٩٣) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٩ .
- (٩٤) سوق الكركى : من أكبر الأسواق التجارية في مدينة بردعة ، جاء اسمه نسبة إلى قريوقس (kuriakos) اليوناني وتعني يوم الرب .لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢١٢ .
- (٩٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٨٠ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥١٢ ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص ١٢٨ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٨٧ .
- (٩٦) سوق كورسره : سوق كبير ينعقد في أوقات محددة من السنة يقع بالقرب من قصر كبير عظيم له حصن منبع بالقرب من رساتيق عامرة يبعد عن مدينة أربيل المسماة ب(سراة) واحدًا وعشرين ميلاً . الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢٦؛ مروة رحمان إبراهيم ، مدينة مراغة وأحوالها العامة من الفتح الإسلامي حتى منتصف القرن السابع الهجري، (رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م) ، ص ٣٠ .
- (٩٧) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .
- (٩٨) نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢١ .
- (٩٩) بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢١٢ .
- (١٠٠) أحمد عبد العزيز محمود ، الهمدانيون في أذربيجان وأربيل والجزيرة الفراتية (٢٩٣-٦٥٦هـ / ٩٠٥-١٢٥٨م) (دراسة سياسية حضارية) ، (رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة صلاح الدين ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) ، ص ٩٥ .
- (١٠١) القفيز: مكيال إسلامي يكال به الوزن، ويختلف مقداره من بلاد إلى آخر ، ويقدر في بلدان الخلافة الإسلامية بمقدار اثنا عشر وأربعة وعشرون كيلوغرام ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٥٨ ؛ هنتس ، المكايل والأوزان ، ص ٦٦ .
- (١٠٢) الكارة : وهو مكيال يساوي قفيزين أو ستة عشر مكوكا . للمزيد من التفاصيل ينظر : هنتس ، المكايل والأوزان ، ص ٦٩ .
- (١٠٣) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٨١ ؛ إسماعيل شكر ، الشداديون في بلاد اران ، ص ١١٩ .

- (١٠٤) فتوح البلدان ، ص ٢٠٢ .
- (١٠٥) جسر سمور : يقع على نهر سمور الذي يطلق عليه الآن سامار أو سمار . للمزيد من التفاصيل ينظر : البقالي ، أحمد عبد السلام ، مغامرة سفير عربي في سكندنافيا منذ ألف عام ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، ص ٤٩ .
- ١٠٦ من مقاييس المسافة قديماً. وأصل الكلمة فارسية معربة [١]، من «پرسنگ» أو «پارسنگ»
- (١٠٧) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١١٣ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٨١؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢١ .
- (١٠٨) ابن خرداذبة، المسالك والممالك لابن خرداذبة ، ص ١٢٢؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص ٥٨٣ .
- (١٠٩) خنان: مدينة من بلاد جرزان تقع على ضفاف نهر الكر ، بل فتحت زمن القائد العربي حبيب بن مسلم ، من أشهر معالمها قلعة تعرف باسم قلعة التراب لوقوعها على تل عظيم وهي على الحدّ بين أرمينية وأران . للمزيد من التفاصيل ينظر : مجهول حدود العالم ، ص ١٦٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥١١ .
- (١١٠) قلعة كبيرة تقع على الحدود بين أرمينية وبلاد أران ذات منابر تقرب من مدينة تقليس . للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حوقل صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٨٢ .
- (١١١) المسالك والممالك ، ليدن ، ص ص ١٩٣-١٩٤ .
- (١١٢) نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢٣ .
- (١١٣) أردبيل : من أشهر مدن أذربيجان وفيها دار الإمارة وكانت قبل الإسلام قصبه الناحية ذات حصن منيع وتربة طيبة خصبة كثيرة الخيرات والمياه لطيفة الهواء كثيرة الفضاء يجمعها الجبال. للمزيد من التفاصيل ينظر الاضطخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٨١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ١٤٥ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٢٩١ .
- (١١٤) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص ١٢٢ .
- (١١٥) بلخاب : وهي قرية أهلة فيها رياطات وفنادق للسبيل تنزلها السيارة بين البيلقان وبرزند . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢٢ .
- (١١٦) برزند: مدينة تقع في نواحي تقليس من أعمال جرزان، أول مَنْ عمَّرها بعد أن كانت خرابة وجعلها معسكراً لجند الافشين. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٣٨٢ .
- (١١٧) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٩٢ .
- (١١٨) نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢٢ .
- (١١٩) دوميس : ناحية في بلاد أران بين مدينة بردعة ومدينة دبيل . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ .
- (١٢٠) كيل كوي : ناحية في أرمينية بينها وبين السيسجان ستة عشر فرسخاً وبينها وبين دوميس كذلك . الاضطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٩٣ .

- (١٢١) سيسجان : هي في الإقليم الخامس، طولها إحدى وسبعون درجة، وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة: بلدة بعد أزان افتتحها حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الأولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه، وذلك في أيام عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وبين سيسجان ودبيل ستة عشر فرسخًا . للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن رسته ، الأعلام النفيسة ، ص ٩٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩٧ .
- (١٢٢) الاضطخري، المسالك والممالك، ليدن، ص ١٩٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٥٠ .
- (١٢٣) نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ٨٢٣ .
- (١٢٤) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢، ص ٨٣٠ .
- (١٢٥) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ .
- (١٢٦) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (٢٣٨ هـ / ٨٩٦م) ، مروج الذهب ومعادن الجواهر ، تح : كمال حسن مرعي ، (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م) ، مروج الذهب ، ٢٢٩ .
- (١٢٧) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٩٢ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٣٨١ .
- (١٢٨) ملحق رقم (١) صورة توضيحية للنقود .
- (١٢٩) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ .
- (١٣٠) كلود كاهن ، الإسلام منذ نشوئه حتى ظهور السلطنة العثمانية ، ترجمة : حسين جواد قبيس ، (بيروت : مؤسسة عبد الحميد شومان ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م) ، ص ٧١ ؛ نازدار عبد الله المفتي ، تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي المعاني والدلالات الحضارية ، (المجلد ٩ ، العدد ، ٣٥ ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م) ، ص ١٨٤ .
- (١٣١) دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة الشارقة ، ص ٦٠١ .
- (١٣٢) صلاح الدين رمضان ، درهم عباسي فريد ضرب عسكر مكرم سنة (٢٠٢ هـ / ٨١٧م) محفوظ في متحف قطر الوطني ، (كلية الآداب ، جامعة طنطا) ، ص ٩٢٩ .
- (١٣٣) عسكر مكرم : مدينة مشهورة بأرض الأهواز، بناها مكرم بن معاوية بن الحرث بن تميم، وكانت قرية قديمة، بعث الحجاج مكرم بن معاوية لقتال خورزاد لما عصى وتحصن بقلعة هناك، فنزل مكرم هناك وطال حصاره فلم يزل يزيد بناءً حتى صارت مدينة. للمزيد من التفاصيل ينظر : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٢٢٢ .
- (١٣٤) صلاح الدين رمضان ، درهم عباسي ، ص ٩٣٣ .
- (١٣٥) سورة التوبة ، آية ٣٣ .
- (١٣٦) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، سنن أبي داود، (القاهرة : دار الحديث، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م)، ج ٣، ص ٣١٦ .
- (١٣٧) صابر، محمد دياب، أرمينية من الفتح الإسلامي إلى مستهل القرن الخامس الهجري ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م) ، ص ٥٥ .

- (١٣٨) العلي ، صالح أحمد ، مركز الحركة العلمية والفكرية في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي (بغداد: مطبعة المجمع العلمي ، ١٤١٠هـ / ١٩٨١م)، العدد الثالث ، ص ٢١- ٢٢ .
- (١٣٩) أحمد أمين، ضحى الإسلام ، ص ٤٣ .
- (١٤٠) ينظر إلى ملحق رقم (٢) جامع مدينة بردعة .
- (١٤١) المسالك والممالك ، النص ، ص ١٠٩ .
- (١٤٢) فتوح البلدان ، ص ٢٠٣ .
- (١٤٣) ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت : ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح: أبو القاسم أمامي ، (طهران : سروش ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ، ط ٢ ، ص ٦٧١ .
- (١٤٤) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .
- (١٤٥) أحسن التقاسيم ، ص ٣٨٩ .
- (١٤٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٣١٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢١ ، ص ٢٥٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٨٠ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج ٩ ، ص ٣٤٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٥٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٣ ، ص ٩٩ ؛ العنسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، تح : محمد بن عبد الوهاب الوصابي ، (القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ، ج ٢ ، ص ٢٩ .
- (١٤٧) حفص بن عمر : إمام زمانه عرف بالحفظ ارتحل إلى الري وقزوين وبغداد وهمذان ونهاوند للسمع من عدّة رواة توفي سنة (٣٣٩هـ / ٩٥٠م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : القزويني ، أبو يعلى الخليلي خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل (ت: ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تح : محمد سعيد عمر إدريس ، (الرياض : مكتبة الرشيد ، = ١٤٠٩ هـ) ، ج ٢ ، ص ٧٨٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٧ ، ص ٧٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٦٥ .
- (١٤٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢١ ، ص ٢٥٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٨٠ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج ٩ ، ص ٣٤٤ .
- (١٤٩) الحافظ الكبير الثابت أبو عبد الله الرازي من المحدثين المشاهير الثقة سمع في العراق والحجاز والشام مات في شهر رمضان سنة (٢٧٠هـ / ٨٨٣م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الرازي ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي (ت: ٣٢٧ هـ / ٩٣٨م) ، الجرح والتعديل ، (بحيدر آباد الدكن : طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م) ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ ؛ القزويني ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج ٢ ، ص ٦٧٦ ؛ الهبي ، تذكرة الحافظ ، ص ١١٧ .
- (١٥٠) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت : ٥٧١ هـ / ١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العموري ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م) ، ج ٢١ ، ص ٢٥٩ .
- (١٥١) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الحافظ النصري الدمشقي ، توفي سنة (٢٨٠ هـ / ٨٩٣م) ، أحد أكبر المحدثين والمؤرخين في دمشق أهم مصنّفاته كتاب العلل وكتاب التاريخ . للمزيد من التفاصيل

- ينظر : ابن المستوفي ، تاريخ اربل، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ؛ أبي الحجاج جمال الدين بن محمد القضاعي الكلبي المزني (ت: ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، (بيروت مؤسسه الرسالة ، ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م) ، ج ١٧ ، ص ٣٠١ ؛ عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د ت) ، ج ٥ ، ص ١٦٣ .
- (١٥٢) أبو إسحاق السعدي، الجوزجاني، سكن دمشق، أقام بمكة مدة، وبالرملة مدة، وبمصر مدة، وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمود محمد خليل، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلمه ، جمع وترتيب : أبو المعاطي النوري وأحمد عبد الرزاق عيد ومحمود محمد خليل ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م) ، ص ٥١ .
- (١٥٣) طرابلس : مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا كان تعرف باسم مدينة العلم؛ لكثرة علمائها وعليها مرسى عظيم فيها ألف مركب وأهلها من قریش نقلهم إليها معاوية بن أبي سفيان كثيرة الأشجار وفيها قرى كثيرة . للمزيد من التفاصيل ينظر : المنجم، اكام المرجان، ص ٩٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٢١٦؛ العمري، مسالك الأبصار، ج ٣، ص ٥٣٨ .
- (١٥٤) أبو بكر المخزومي ، الشقري ، أبو بكر من أهل الإصلاح والعفاف والدين المتين والمعرفة بالآداب . للمزيد من التفاصيل ينظر : المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت: ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : إحسان عباس و محمد بن شريفة ويشار عواد معروف ، (تونس : دار الغرب الإسلامي، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م) ، ص ٥٩٨ .
- (١٥٥) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي أبرز المفسرين ورواة الحديث كان إمام أهل زمانه توفي سنة (٢٥٧هـ/٨٧٠م). للمزيد من التفاصيل ينظر : البخاري، الهداية والإرشاد ، تح : عبد الله الليثي ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ هـ) ، ص ٤٠٩ ؛ أبو بكر ابن منجويه أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م) ، رجال صحيح مسلم ، تح : عبدالله الليثي ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م) ، ص ٣٦٥ ؛ ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج ٢ ، ص ١٢٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ، ص ٥٣١ .
- (١٥٦) أبو الحسين مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري صاحب الصحيح أحد أكبر الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين ولد سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م) وتوفي سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ١٩٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥٥٨ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت : ١٠٦٧ هـ / ١٠٥٦ م) ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الأرنؤوط ، (استنبول : مكتبة إرسیکا ، ٢٠١٠ م) ، ج ٣ ، ص ٣٣١ .
- (١٥٧) أبو زكريا الملقب بحيكان الذهلي الحافظ أحد أكبر رواة الحديث عن أهل السنة والجماعة توفي سنة (٢٦٧هـ/٨٨٠م). للمزيد من التفاصيل ينظر : الزركلي ، الأعلام ، ج ٨ ، ص ١٦٤ .
- (١٥٨) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي أبو حاتم من كبار حافظ الحديث وعلماء الجرح والتعديل ولد في الري سنة (١٩٥هـ/٨١٠م) وانتقل إلى عدّة مدن وتوفي في بغداد سنة

- (٢٧٧هـ/٨٩٠م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان ، ج ٢ ، ١٧١ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج ٦ ، ٥٩٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٢٧ .
- (١٥٩) أبو بكر الصاغاني نزيل بغداد خراساني الأصل من الرواة الثقة ارتحل إلى عدة مدن لطلب العلم والمعرفة توفي سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الرازي ، ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي(ت: ٣٢٧ هـ / ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، ج ٧ ، ص ١٩٥؛ العبدى ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت : ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م) ، فتح الباب في الكنى والألقاب، تح : محمد الفاريايبي، (الرياض : دار الكوثر، ١٤١٧ هـ)، ص ١١٢ ؛ صفى الدين، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليماني (ت: بعد ٩٢٣ هـ / ١٥١٧م) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : عبد الفتاح أبو غدة ، (حلب : دار البشائر ، ١٤١٦ هـ)، ط ٥ ، ص ٣٢٦ .
- (١٦٠) أبو عبد الله المؤذن أبو عبد الله الدقاق النيسابوري من كبار رواة الحديث الثقات عرف بالعدل والأيمان. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن البيع، تلخيص تاريخ نيسابور، ص ١١١؛ أبو الطيب ، نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، تح وقدم له كل من: سعد بن عبد الله الحميد، وحسن محمد مقبولي الأهدل، و مصطفى بن إسماعيل السليمانى ، (الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م) ، ج ٢ ، ص ١٢٨٧ .
- (١٦١) أبو عبد الله الإمام الحافظ رَحَّال لطلب المعرفة سمع من الكثير من المحدثين توفي بعد (٣٥٠هـ/٩٦١م). للمزيد من التفاصيل ينظر :الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٤٣٣ .
- (١٦٢) الاصبهاني ، أبو زكريا ابن منده يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد العبدى (: ٥١١هـ/١١١٨م) ، جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني ، رواية : أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الموصل : مكتبة العلوم والحكم ، = (= ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م)، ط ٢، ص ٣٥٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٦٦؛ ابن ناصر الدين، شمس الدين أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ/١٤٣٨م) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح : محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م)، ص ٤٥٣ .
- (١٦٣) مدينة نسا : من مدن خراسان يقال لها شهر فيروز كثيرة الأشجار والأنهار طيبة يرجع تسميتها إلى وصول المسلمين إليها وهروب الرجال من أهلها وتركوا فيها فقط النساء فقال المسلمون: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسى أمرها . للمزيد من التفاصيل ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٤٦٥ .
- (١٦٤) السمعاني ، الأنساب ، ج ٢ ، ص ١٥٥ .
- (١٦٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٥٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٤٨ .
- (١٦٦) ابن أبي الدنيا القرشي : مولى بني أمية ولد في مدينة بغداد سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) وتوفي سنة (٢٨١هـ/٨٩٤م) يلقب بصاحب المصنفات . للمزيد من التفاصيل ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١١، ص ٢٩٣؛ ابن عثيمين ، صالح بن عبد العزيز بن علي الحنبلي البُرْدِعي (١٣٢٠ - ١٤١٠ هـ) ،

- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليهِ (فائت التسهيل)، تح: بكر بن عبد الله أبو زيد، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ص ٢٦١ .
- (١٦٧) ابن عيسى البرثي: ولي القضاء ببغداد بالجانب الغربي وبالشرقية وهو الكرخ في أيام المعتمد على الله ثم نقل من قضاء الغربي ومن الشرقية إلى الجانب الشرقي وكان لما مات أبو هاشم سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣م) أول ولاية البرثي ببغداد وكان قد صحب يَحْيَى بن أكرم وكان قبل ذلك يتقلد قضاء واسط وكان دينًا عفيفًا. للمزيد من التفاصيل ينظر: أبو الحسين ابن أبي = يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ/١١٣١م)، طبقة الحنبلية، تح: محمد حامد الفقهي، (بيروت: دار المعرفة)، ص ٦٦
- (١٦٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ١٢٠؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣م)، طبقات علماء الحديث، تح: أكرم البوشي و إبراهيم الزبيق، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م)، ج ٣، ص ١٦٣ .
- (١٦٩) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م)، ج ١٢، ص ٢٧٧ .
- (١٧٠) ابن البيع النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور، ص ١١١؛ السمعاني، الانساب، ج ٢، ص ١٤٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٤، ص ١٤٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٣٨٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٦، ص ١١٧؛ الزهراني، مرزوق بن هيا سال مرزوق، نسبة ومنسوب، (بدون نشر، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م)، ص ١٢٨؛ الوادعي، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمذاني (ت: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م)، رجال الحاكم في المستدرک، (صنعاء: مكتبة الاثرية، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م)، ط ٢، ج ٢، ص ٣٣٣؛ العنسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب، تح: محمد بن عبد الوهاب الوصابي، (صنعاء: المكتبة الاثرية، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م)، ج ٣، ص ٣٠٥ .
- (١٧١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٣٨٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٨، ص ٧٧ .
- (١٧٢) العجم يسمونها نشاور، وهي مدينة عظيمة من مدن خراسان ذات بساتين حسنة وعمارة، كثيرة الخيرات والفواكه والثمار ومن الفضائل جسيمة وهي معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة كانت مثلها . = للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٣١؛ القزويني، اثار البلاد، ص ٤٧٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج ٣، ص ١٤١١ .
- (١٧٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٦٠، ص ٢٣٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٣٨٠ .
- (١٧٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٦٠، ص ٢٣٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٣٨٠ .
- (١٧٥) الإمام الحافظ محدث الشام، أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح الكلابي، الدمشقي ولد في حدود الثلاثين ومئتين وتوفي في سنة

- (١٧٦) الوافي بالوفيات ، ج ٧ ، ص ١٧٧ .
- (١٧٦) ابو عبد الله الهروي احد اكبر المحدثين في دمشق، رحل إلى بغداد (ت: ٢٨٦هـ/٨٩٩م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٤ ، ص ٦٤١ ؛ الذهبي، تهذيب التهذيب، ص ٢٠٢ .
- (١٧٧) ابو القاسم : احد المحدثين في طرابلس نقل عنه مكي بن احمد اقوال عن اهل البيت . للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢٧ ، ص ٣٩٤ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج ١٢ ، ص ١١٧ .
- (١٧٨) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز من علماء الحديث كان وراقاً منذ بدايته وعارف في التصانيف ، صاحب مجلس علم ويحضره الكثير من السامعين توفي في العراق سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) . للمزيد من التفاصيل ينظر: الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي (ت: ٣٦٥هـ/ ٩٧٦ م)، الكامل في ضعفاء الرجال ، تح : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض و عبد الفتاح أبو سنة ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج ٥ ، ص ٤٣٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج ٩ ، ص ١٤٥ .
- (١٧٩) ابن صاعد ابو محمد من كبار محدثين العراق مولى الخليفة أبي جعفر المنصور ولد سنة (٢٢٨هـ) وتوفي سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٣٣٥ .
- (١٨٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٠ ، ص ٢٣٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٨٠ .
- (١٨١) أبو يعلى الابلي : سمع بنادرا ومحمد بن بشار، ونضر بن علي الجهضمي ، وأزهر بن جميل، وأحمد بن عبدة الضبي، وروى عنه الطبراني، وزاهر بن أحمد السرخسي، وجماعة، وبلغنا انه اختلط قبل موته بسنتين (٣١٨هـ/٩٣٠م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ٣٤٦ ؛ المنصوري ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، تح: سعد بن عبد الله الحميد و مصطفى بن إسماعيل السليمانى، (الرياض: دار الكيان ، د. ت)، ص ٥٥٢ .
- (١٨٢) الحسين بن محمد بن مودود الحراني : احد اكبر ائمة مدينة الشاش عارف بالحديث والرجال ذهب الناس اليه الى مدينة حران للسمع منه توفي سنة (٣١٣هـ/٩٢٥م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٢٨ .
- (١٨٣) ابن حبيب ابو بكر الخضرمي المصري سمع من أبيه ومحمد بن رمح ولد سنة ٢٢٥هـ كان رجلاً صالحاً فقيراً من الثقة سمع من عدة شيوخ توفي سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٣١٧ .
- (١٨٤) أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي صاحب الفقه الحنفي في مصر ينسب الى مدينة طحا من صعيد مصر ولد سنة (٢٣٩هـ/٨٥٣م) وتوفي سنة (٣٢١هـ/٩٣٣م) . النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م) ، تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) ، تح : حاتم بن عارف العوني ، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد ، ١٤٢٣هـ)، ص ١٠٥ ؛ ابن نقطة ، معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ/١٢٣١م) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تح :

- كمال يوسف الحوت ، (دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ) ، ص ١٧٤ ؛ شمس الدين ، محمد بن علي بن أحمد، الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م)، طبقات المفسرين للداوودي ، (بيروت: دار الكتب العالمية)، ص ٧٤.
- (١٨٥) ابن محمد بن سلام الصديقي ابو عثمان الشيخ الصدوق ولد سنة (٢٢٩ هـ/٨٤٣م) وتوفي سنة (٣١٨ هـ/٩٣٠م) ابرز طلابه ذنون المصري . للمزيد من التفاصيل ينظر: الصديقي ، ابو سعيد = عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٣٤٧ هـ / ٩٥٨م) ، تاريخ ابن يونس المصري ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، ١٤٢١ هـ) ، ص ٣٩٣ .
- (١٨٦) من اكبر المحدثين في مصر عن هارون بن محمد بن ابي الهندام قال الدرقي: متهم بوضع الحديث . للمزيد من التفاصيل ينظر : الكناني ، ابي الحسن علي بن محمد بن عراق (ت ٩٦٣ هـ / ١٥٥٥م) ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة ، تح : عبد الوهاب عبد الطيف و عبدالله محمد، (بيروت: دار الكتب العالمية) ، ص ٩٩ .
- (١٨٧) محمد بن عمير الحنفي : لم اجد اليه تعريفاً سواء كان من المحدثين في مصر . للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٢٣٦ ؛ أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، تح : حسن محمد مقبولي و مصطفى بن إسماعيل ، (الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م) ، ج ٢ ، ص ١٣٠٣ .
- (١٨٨) أبو جابر الأزدي الموصلي المتوفى سنة (٣٢١ - ٣٣٠ هـ) من كبار المحدثين في الموصل . للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ٦٠٧ .
- (١٨٩) ابن أحمد بن هارون القزويني الأموي النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي أحد كبار الأعلام من رواة الحديث بخراسان عرف بالزهد والعلم والعبادة، تفقه ببغداد على أبي العباس بن سريج، وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي والحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وطبقتهم بخراسان والعراق. للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي ، تذكرة الحافظ ، ج ٣ ، ص ٧٤ ؛ الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر (ت : ٧٩٤ هـ / ١٣٩١م) ، النكت على مقدمة ابن الصلاح ، تح: زين العابدين بن محمد بلا فريج، (الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م)، ص ١٣١ .
- (١٩٠) هو امام اهل الحديث في عصره يقال له الضبي ولد سنة (٣٢١ هـ/٩٣٣م) وتوفي سنة (٤٠٥ هـ/١٠١٤م) بيته بيت الصلاح والورع في الاسلام وقرأ بخراسان واختص بصحبة الامام أبي بكر الصبغي . للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥٤٨ .
- (١٩١) هو ابن ابي الطوسي ولد (٣١٠ هـ/٩٢٢م) توفي سنة (٣٨٣ هـ/٩٩٣م) هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء . للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ١٤٧ .
- (١٩٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ٦١٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٨٠ ؛ السمعاني، الإنساب ، ج ٢ ، ص ١٥٥ .

- (١٩٣) السمعاني ، الانساب ، ج ٢ ، ص ١٥٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، نزهة الألباب في الألقاب ، تح : عبد العزيز محمد بن صالح ، (الرياض : مكتبة الرشيد ، ١٤٠٩ / ١٩٨٩ م) ، ج ٢ ، ص ٨٣ .
- (١٩٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٥٤٠ ؛ أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ، تقديم : سعد بن عبد الله الحميد و حسن مقبولي الأهدل ، (الرياض : دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) ، ص ٣٦٧ .
- (١٩٥) القزويني ، الارشاد في معرفة علماء الحديث ، ج ٢ ، ص ٧٨٣ .
- (١٩٦) الاصبهاني ، صدر الدين ، أبو طاهر اليلقي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلّقه (ت : ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م) ، معجم السفر ، تح : عبد الله عمر البارودي ، (الرياض : المكتبة التجارية ، د.ت) ، ص ٣٤١ ؛ زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري الحنفي (ت : ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تح : حامد عبد الله المحلاوي ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، ١٩٧١ م) ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .
- (١٩٧) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٢٥١ ؛ الغنسي ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٩٢ .
- (١٩٨) العنسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، قدم اليه : محمد بن عبد الوهاب الوصابي ، (صنعاء : المكتبة الاثرية ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ، ج ٤ ، ص ٣٢ .
- (١٩٩) الحميري ، محمد بن عبد المنعم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت : ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م) ، الروض المعطار في خير الاقطار ، تح : إحسان عباس ، (بيروت : دار السراج ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م) ، ص ٨٨ .
- (٢٠٠) صابر محمد دياب ، أرمينية ، ص ٦٥ ؛ فايز نجيب اسكندر ، الفتوحات الاسلامية الارمينية (١١-٤٠ هـ / ٦٣٢-٦٦١ م) ، (القاهرة : جامعة الزقازيق ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م) ص ٥٤ ؛ محمود اسماعيل ، مختصر تاريخ أذربيجان ، ص ١٩ .
- (٢٠١) محمود اسماعيل ، مختصر تاريخ أذربيجان ، ص ١٩ ؛ جمال رشيد احمد ، لقاء الاسلاف ، ص ٥١ .
- (٢٠٢) يوسف عزت ، تاريخ القوقاز ، ص ٢٧ .
- (٢٠٣) محمود اسماعيل ، مختصر تاريخ أذربيجان ، ص ١٩ .
- (٢٠٤) صورة الارض ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ .
- (٢٠٥) ابن خياط ، تاريخ بن خياط ، ص ١٦٣ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠١ ؛ لستاريجان ، تاريخ الامة الارمنية ، ص ١٦٠ لسترنج ، الخلافة الاسلامية ، ص ٢١١ .
- (٢٠٦) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج ٧ ، ص ٣٦٤ .
- (٢٠٧) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٩٨ ؛ ابن زيني دحلان ، الفتوحات الاسلامية ، ص ٢٣٢ .
- (٢٠٨) أديب ، السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، (طبعة الاولى ، ١٩٧٢ م) ، ص ٧٨ .
- (٢٠٩) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ١٢٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢٠ .

- (٢١٠) ملحق (٣) جسر الثرثور .
- (٢١١) محمود شيت ، قادة الفتوح ، ص ٣٢ ؛ بارتولد ، دائرة المعارف الاسلامية ، ص ٥٣٢ .
- (٢١٢) وهو نهر منها على اقل من فرسخ وهو من المعالم الأثرية للمدينة .
- (٢١٣) فتوح البلدان ، ص ٢٠١ .
- (٢١٤) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .
- (٢١٥) صورة الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٣٩ .
- (٢١٦) أحسن التقاسيم ، ص ٣٧٥ .
- (٢١٧) الاريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٨٢١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ٣٧٩ .
- (٢١٨) معجم البلدان ، ص ٣٧٩ .
- (٢١٩) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ص ١٢٨ .
- (٢٢٠) الخلافة الشرقية ، ص ٢١٢ .
- (٢٢١) ملحق (٤) السور الذي يحيط بالمدينة .
- (٢٢٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٧٥ .
- (٢٢٣) فتوح البلدان ، ص ٢٠١ .
- (٢٢٤) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٩٥ .
- (٢٢٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٣ .
- (٢٢٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ص ٣٧٨ .
- (٢٢٧) القزويني ، أثار البلاد ، ص ٤٩٣ .
- (٢٢٨) الاصحري ، المسالك والممالك ، ليدن ، ص ٨٨ ؛ رام تير ، ارمينية والخلافة العربية ، ص ١٩٤ .
- (٢٢٩) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٥ .
- (٢٣٠) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٣٧٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٨٧ .
- (٢٣١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٥ .
- (٢٣٢) القزويني ، أثار البلاد ، ص ٥٢٢ .
- (٢٣٣) الجميلي ، رشيد ، دولة الأتابكة في الموصل ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٢ م) ، ص ١٨٨ .
- (٢٣٤) تاريخ القوقاز ، ص ١٢٢ .
- (٢٣٥) باب عز : بكسر العين بعدها زاي ، قلعة تقع في رساتيق مدينة برذعة يتم فيها تجنيد وتدريب الجند . للمزيد من التفاصيل ينظر : الهمذاني ، الأماكن أو ما انتق لفظه ، ص ٦٩٩ ؛ رسول ، الشداديون ، ص ١٢٢ .